دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة الحالية. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من(٣٠٠) مديراً ومعلماً. استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. أن دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس جاء مرتفعاً بحيث بلغ المتوسط الحسابي (٣. ٧٨) والانحراف المعياري للمتوسط العام (٠.٦٧).

٢. وجود مشكلات تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس ومن أهمها الافتقار إلى المتابعة والزيارة الإشرافية في مدارس اللجوء.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس. تعزى إلى: الجنس، المؤهل العلمي سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي، بينما أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير العمر ولصالح فئة "اقل من ٣٠ سنة".

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصت الباحثة بتوصيات منها: عقد دورات تدريبية لمديري المدارس والمعلمين لتوضيح أهمية دور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء السوريين، وضرورة جعل حصة الإرشاد النفسي ضمن جدول الحصص الأسبوعية.

Abstract:

The present study aims at identifying supporting in supporting Syrian refugee children through psychological counseling in Jordan and the problems of supporting from the point of view of principals and teachers. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method to its suitability with the current study. The sample of the study was randomly selected and applied to a sample of (300) managers and teachers. The questionnaire was used as a key tool for collecting data. The results of the study showed the following:

1. **The results of the study showed that supporting Syrian refugee children through psychological counseling from the point of view of school principals and teachers was so high that it reached the mean (3. 78) and the standard deviation of the general average (67.).**

2. **There are problems encounter psychological counseling in support of Syrian refugee children in Jordan from the point of view of school principals and teachers, the most important of which is the lack of follow-up and supervisory visit in asylum schools**
3. **There are no statistically significant differences in supporting Syrian refugee children through psychological counseling in Jordan and the problems of supporting from the point of view of school principals and teachers due to the variables: gender, scientific qualification years of experience, job title, while differences were shown due to the variable age and for the category of " 30 years".**

Based on the results of the study, the researcher recommended the following recommendations: Holding training courses for school principals and teachers to clarify the importance of the role of psychological counseling in supporting the Syrian asylum children, the need to make the psychological counseling course within the weekly schedule.

المقدمة:

إنّ للأزمات والحروب الكثير من الآثار الخطيرة بل والمدمرة للصّحة النّفسية، والتي ينجم عنها الكثير من هدم الإنسانية، وهذا ما ينتج عنه لجوء الكثير من المواطنين من أوطانهم إلى دول أخرى، لذا تعد قضية اللاجئين السوريين مشكلة من أكثر المشاكل تعقيدًا والتي يواجهها المجتمع الدولي إذ أنّ هنالك أكثر من (٦) ملايين لاجئ سوري حول العالم بحاجة ماسة إلى الأمن والغذاء والصّحة والخدمات الاجتماعية والإنسانية(حكيم ودريس، ٢٠١٧). ونظراً لكون الأطفال أكثر الفئات عجزاً وهشاشة لمواجهة ما يتعرضون له من خطر، حيث إنهم يواجهون ظروف لم يسبق أن استعدوا وتهيأوا لها، ولا يمتلكون الخلفية الدينية والثقافية للراشدين والتي تمنح الأحداث الصادمة معنى ربما تخفف من حجم ونوعية التأثر بها، فأطفال اللجوء يعوزهم القدرات المعرفية التي تساعدهم على إدراك ما يواجهونه من أزمات ومن تلبية مطالبهم بأنفسهم ومن حماية لحقوقهم، فهم يفتقرون للقدرة على الإفصاح والتعبير عما يعانونه جراء المشاهدة والمواجهة الذي تعرضوا له(أحمد وعكاشة وعبد المجيد، ٢٠١٢، ص٣) لذا فهم بأمس الحاجة لتقديم العون والمساعدة لهم من خلال خدمات الإرشاد النفسي للتخفيف من وطأة المعاناة التي يشعرون بها ولحمايتهم كونهم أجيال المستقبل. فالأزمة التي يعيشها الأطفال السوريون وخاصة طلبة المدارس منهم يعيشون واقعًا من التغيرات الاجتماعية في مقدمتها الأسرة كانفصال أحد الأبوين بسبب الأحوال التي يعيشونها، ورفقاء السوء، والعدوانية بين الطلبة، والاضطرابات النّفسية، ضعف الثقة بالنفس، صعوبة التكيف مع طلبة المدارس من الدولة المستضيفة لهم، وهذا يعد سببًا أساسيًا للاهتمام بالإرشاد النّفسي داخل المدارس إذ يساهم الإرشاد إلى حد كبير في تقليل آثار المشكلات اليومية التي يعيشها الأطفال السوريون في المدارس، وخاصة الطلبة الذين تم تهجير أسرهم من المناطق الإرهابية وترك فيهم الإرهاب الكثير من حالات الرّعب والخوف والاضطرابات النفسية، لذا فقد تم إيجاد الإرشاد النفسي ليكون مساعدًا للأسرة في حلّ المشكلات التي يعيشها الأطفال السوريون جرّاء اللجوء والابتعاد عن أراضيهم، ومن أجل أن يكون نقطة التقاء ما بين الأسرة والمدرسة، وهذا ما يوجب على المختصين بضرورة تفعيل الإرشاد النفسي في المدارس عن طريق زيادة مدارك خدماتها والتنوع في كيفية تقديمها، كما يساعد الإرشاد النّفسي على الحد من الآثار النفسية للاضطرابات النّفسية التي يعيشها أطفال اللجوء السّوري في المدارس(حفيان، ٢٠١٨).

إلا أن هناك مشكلات قد تحد من دور المرشد النفسي في دعم أطفال اللجوء والمتمثلة في عدم توفير الدعم المادي الكافي ليتمكن المرشد النفسي من تأدية عمله، فالمساعدات النفسية المقدمة لأطفال اللجوء تقتصر على الدعم النفسي من الدرجة البسيطة، وكذلك نقص الاحتياجات المطلوبة لدعم الأطفال الذين يعانون من مشكلات

نفسية حادة، إضافة إلى ضعف وعي أولياء الأمور بدور المرشد النفسي في تقديم الخدمات النفسية(Alsayed and Wildes,2018: p10) .

مشكلة الدراسة:

يؤدي الجانب النفسي للطالب دورًا في غاية الأهمية لبناء شخصيته، وكيفية تعامله مع الأمور التي يحيط بها، فقد يبرز تأثير الجانب النفسي بشكل كبير في مرحلة الطفولة والمراهقة لما يتبع هذه المراحل من العديد من التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية والتي تحتاج إلى اهتمام من قبل الوالدين، وخاصة إذا تعرض الطفل لأمور خارج إرادته كأحوال اللجوء التي يعيشها الأطفال السوريين والتي تفرض عليهم الكثير من التحديات والتغييرات التي تقف حاجزاً أمام نموهم الجسدي والنّفسي والاجتماعي والفكريّ بالشكل السليم إذ أنّ أطفال اللجوء يواجهون العديد من التحديات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي والإحساس بالأمن النّفسي، وهذا ما يؤكد على مدى أهمية دور المؤسسات الاجتماعية، والتي تعد المدرسة من أبرزها من خلال ما تقوم به من تقديم برامج إرشاد نفسية(طشطوش والأسمر، ٢٠١٧). ومن الدراسات التي أكدت على أهمية الإرشاد النفسي في مدارس اللاجئين السوريين دراسة (مقدادي والمومني، ٢٠١٧)، ودراسة (ضمرة وأبو عيطة، ٢٠١٤)، ودراسةبيزيروفيك وبابك (Pezerovic and Babic,2016) ودراسة رولاند وديفز(Rowland and Davis,2015). وهنا لا بد من تفعيل دور الإرشاد النفسي في المدارس التي يتواجد فيها اللاجئون السوريون في المدارس الأردنية، وذلك لأجل الحدّ من زيادة انتشار الاضطرابات النفسية للأطفال اللاجئين، ودعم أطفال اللجوء نفسيًا من خلال البرامج الإرشادية والنّفسية التي تساعد المعلمين والمرشدين النفسيين والطلبة في كيفية تفعيل هذا الدور ودعم الأطفال نفسيًا. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي وهو:

١. ما دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس؟

أسئلة الدراسة:

ينبثق عن السّؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي

المدارس تعزى للمتغيرات " الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي"؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس.
٢. التعرف على المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس.
٣. التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية لدعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس تعزى للمتغيرات " الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية بما يلي:-

١. تكمن أهمية الدّراسة من ندرة الدراسات التي تناولت دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس، ففي حدود علم الباحثة تعد هذه الدراسة الأولى التي أجريت بهذا المجال في المجتمع الأردني.
٢. تنبثق أهمية الدراسة من اهتمام المدارس الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية باللاجئين السوريين وخاصة الأطفال منهم والطلبة، وذلك لما يواجه هذه المرحلة من الكثير من التحديات النفسية والجسدية التي يعيشونها جراء الأزمة السورية.
٣. الإضافة الكمية إلى الأدب المتعلق بهذا المجال التي قد يتولد عنها مضامين عملية من حيث التعرف على المشكلات التي تواجه الإرشاد النّفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين، وتقديم المعلومات اللازمة حول ذلك لمساعدة المرشدين النفسيين على مساعدة هذه الفئة من الأطفال اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية من أجل أن يحقق لهم مستوى صحي ونفسي ملائم، كما تقوم بإقامة وإعداد الخطط العلاجية الملائمة للحدّ من الاضطرابات النفسية لديهم ودعمهم نفسيًا.

٤. يمكن أن تفيد هذه الدراسة المكتبة الأردنية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام بإضافة معرفة جديدة، كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد المهتمين النفسيين التربويين في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال الاستفادة من النتائج والتوصيات التي ستخرج بها الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدارس اللاجئين السوريين في الأردن.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مديري ومعلمي المدارس في مدارس اللاجئين السوريين في في الأردن في منطقة اربد.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

مصطلحات الدراسة:

- الإرشاد النفسي: تعرف الباحثة الإرشاد النفسي إجرائيًا بأنّه:توجيه أطفال اللجوء في مدارس اللاجئين السوريين الأردنية وإرشادهم ومساعدتهم لحل مشكلاتهم والتعرف على ذاتهم وتنمية قدراتهم من أجل تحقيق السعادة والصحة النفسية الإيجابية في تعاملهم مع الأشخاص في المجتمع المحيط لهم.
- أطفال اللجوء: تعرفهم الباحثة إجرائيًا بأنّهم: الأطفال السوريين في مدارس اللاجئين السوريين في الأردن، والذين قدموا للأردن التماساً للأمن مع أسرهم في بداية الأزمة السورية في آذار ٢٠١١.
- اللاجئون السوريون: يعرفهم الغرايبة(٢٠١٧) بأنهم المواطنين الذين هربوا من أراضيهم السورية خلال فترة الحرب السورية التي انبثقت في عام (٢٠١١) وعانوا من القتل والتعذيب والاضطهاد والتدمير، ولجوئهم إلى المملكة الأردنية الهاشمية وغيرها من الأراضي المحيطة بالأراضي السّورية كلبنان وتركيا والعراق.

الإطار النظري للدراسة:

الإرشاد النفسي:

يعد الإرشاد النفسي من أبرز الخدمات الاجتماعية التي ينبغي توافرها في كافة المؤسسات التعليمية، وذلك للوصول لعملية تعلم سليمة وأن يصل بالطالب إلى مستوى النمو السليم والتكامل الاجتماعي والذاتي الايجابي، فالإرشاد النفسي في المدارس شَبّ في أوائل القرن العشرين، وذلك جراء التطورات والتغيرات التي أصابت الأسرة والبيئة والمجتمع والمدرسة وكافة الميادين الإنسانية، ونتيجة أيضًا للأزمات والحروب والاقتصاد التي يعيشها العالم ككل، وهذا ما أدى إلى ضرورة وجود الإرشاد النفسي في المدارس وأهميته في تيسير عملية النمو الإنساني السليم للأطفال والمراهقين على اختلاف المراحل العمرية، وأنّ يكون جزءًا أساسيًا من عملية التّعلم(حواس وسلطاني، ٢٠١٥).

مفهوم الإرشاد النفسي:

إنّ لمفهوم الإرشاد النفسي العديد من التعريفات المتنوعة وفقًا لوجهات نظر المختصين بالإرشاد، ولمدى تقدم مهام الإرشاد ووظائفه وتعدد مسمياته، فقد عرّف الإرشاد لغةً في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (رَشَدَ): رشد الإنسان بالفتح، يرشد رشداً، بالضم، ورشد، بالكسر، يرشد رشداً ورشاداً، فهو راشد ورشيد، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق(الطلحى، ٢٠١٢).

ويعرّف بين (Bain,2012) الإرشاد النفسي بأنّه: تقديم المساعدة للطالب في المدرسة من أجل فهم ذاته والتعرف على قدراته، وحلّ مشكلاته ومساعدته في إحداث التطور في المجالات الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية. كما عرّف لوبيز ولورديس (Lopez and Lourdes,2016) الإرشاد النّفسي بأنّه: قيام المعلم بأداء دور متخصص في مجال الاستشارات والإرشاد بهدف تقديم الدعم والمساعدة وخدمة الطلّاب لتطوير الأهداف التعليمية. بينما تطرقت جمعية الإرشاد الأمريكية (American School Counselor Association,2009) إلى مفهوم الإرشاد النفسي وعرفته بأنّه: تلبية احتياجات الطلاب الأكاديمية والشخصية والنفسية والاجتماعية والمهنية من خلال تصميم وتنفيذ وتقييم برنامج شامل يعزز نجاح الطلاب في بيئة تعليمية تقوم بحماية حقوق الإنسان لجميع أعضاء المجتمع المدرسي.

أهداف الإرشاد النفسي:

حدد الطلحى(٢٠١٢) أهداف الإرشاد النفسي في عددٍ من النقاط ومن أبرزها:

١. تقديم المساعد للطالب على إدراك ذاته وفهمها.
٢. يساهم الارشاد النفسي على وصول الطالب لمستوى التوافق الذاتي كتحقيق الرّضا عن الذات، والتوافق الاجتماعي الذي يتحقق من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع والتفاعل مع الآخرين بشكل سليم، والتوافق التربوي من خلال مساعدة الطالب على انتقاء المواد الدّراسية التي تناسب قدراته ورغباته.
٣. يسهم الإرشاد النفسي في مساعدة الطالب على تحقيق الصحة النّفسية السليمة.
٤. العمل على تطوير العملية التّربوية من خلال الاهتمام بالمشكلات التي يواجهها الطلبة والعمل على حلها.
٥. اكتشاف مواهب الطلبة والعمل على تنميتها.

أسس الإرشاد النفسي:

يحدد كاراتسوكايا (Karatasand Kaya,2015) الأسس التي يقوم عليها الإرشاد النفسي في المدارس:

١. الإرشاد النفسي حق من حقوق كل فرد داخل المؤسسة التعليمية، لذلك فإن الحصول على دعم مديري المدارس أمر بالغ الأهمية يتيح إمكانية التشاور مع المعلمين ومديري المدارس والعائلات والمجموعات الإجتماعية لتحسين مستوى الطلاب الأكاديمي وتنميتهم مهنياً وشخصياً واجتماعياً.
٢. ينبغي على المرشد التعرف على طبيعة الإنسان من حيث خصائصه وسماته وأطباعه الشخصية، حيث يتضمن الإرشاد عملية منهجية ومهنية لمساعدة الأفراد على التعرف على أنفسهم وحل مشاكلهم واتّخاذ القرارات ووضعها موضع التنفيذ وتأسيس علاقة دعم نفسية مع الفرد لمساعدته على الحفاظ على نموه.
٣. يستوجب على المرشد النفسي الالتزام بأخلاقيات الإرشاد وامتلاكه خصائص ومؤهلات مهنية وهي: التخصص والخبرة، سرية المعلومات، الاخلاص في العمل، عدم انتهاز الآخرين، واحترام المسترشدين اضافة الى مؤهلات شخصية كالنجاح في العلاقات بين الأشخاص، الحب والإنسانية والتعاطف، امتلاك إمكانات عالية من الذكاء، ورؤية أوسع، ثقة بالنفس والصبر والتسامح.

خصائص المرشد النفسي:

من الضروري على المرشد النّفسي أن يتميز عن غيره بعدة خصائص والتي أشار إليها فنطازي(٢٠١١)على النحو التالي:

١. **أن يتسم المرشد النفسي بالعلم: فالإرشاد علم قائم على التخصص يتم تطبيقه من قبل شخص متمكن من تقديم المساعدة للطلبة الذين هم بحاجة للتوجيه النفسي، وهذا الأمر يتطلب التعرف التام على طبيعة الطالب ومدى نموه و ارتقائه وخصائصه وسلوكياته مع ذاته ومع المحيطين به.**
٢. **أن يتحلى المرشد النفسي بالإخلاص والتفاني في العمل: يتشكل ذلك من خلال تقبل وتفهم المرشد لعمله بحب ورضا مع مساعدة الآخرين، مع استحضار مراقبة الله تعالى له في عمله.**
٣. **أن يتسم المرشد النفسي بالأمانة: ترتبط الأمانة بالطمأنينة، وهذا ما يحتاج إلى قدرة المرشد على المحافظة على الطلبة من خلال تقديم وتوفير المعلومات الدقيقة لمختلف المواقف التي تتطلب الارشاد لتعديل وتصحيح مسار المسترشد للتصدي للمشكلات والعقبات التي واجهته.**
٤. **أن يكون عمل المرشد النفسي مطابقاً لقوله، فالطلبة دائمو الربط والمقارنه لقول المرشد وعمله ومدى تطابقه الأمر الذي يسهم في جعله محل ثقة وطمأنينة.**
٥. **أن يتسم المرشد الطلابي بالكفاءة الذهنية، وأن يكون لديه قاعدة وفيرة من المعارف في مختلف المجالات الداعمة لأهدافه.**
٦. **يعتمد نجاح المرشد النفسي على الطاقة الكامنة لديه، والتي تظهر من خلال تحركه وتعامله مع الطلبة من أجل العمل على تحليل البيانات وتنظيم النتائج التي تم الوصول إليها وتطبيق الإجراءات الإرشادية الفاعلة.**

وترى الباحثة مما سبق بأنّ أهم خصائص المرشد النّفسي في المدارس تتمثل من خلال مدى قدرته على فهم وإدراك سلوكيات الطلبة وخاصة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية، ومدى قدرته على تقديم برامج نفسية تحد من المشكلات التي يواجهها الأطفال، فيتمتع المرشد النفسي بخاصية الثقافة الواسعة، باعتبارها أساس فعال وإيجابي لمسايرة القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع.

دور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء في مدارس اللاجئين السوريين:

كشفت إحصاءات منظمة اليونسف بأنّ أغلب اللاجئين السوريين هم من فئة الأطفال الذين تهجروا من بلادهم جراء الأزمة والمجازر الدموية ويعاني معظمهم بل الفئة الأكبر منهم من ظروف صحية ونفسية سيئة جدًا، فقد يخافون من الأصوات ويستذكرون مشاهد الموت والقتل التي حدثت أمامهم والطائرات والأسلحة هي الصفة التي تظهر بشكل مستمر في رسومات الأطفال في المدارس(الدلابيح والعدوان، ٢٠١٧).

وينتج عن اللجوء العديد من الآثار التي قد تزيد من إصابة اللاجئ بالكثير من الأمراض النفسية، فقد يعاني العديد من اللاجئين وخاصة الأطفال منهم أو ممن هم تحت السّن القانوني بالكثير من المشاكل والأمراض الجسدية والنّفسية والاجتماعية والصحية، والانتهاك الجسدي والذي له تأثير كبير على النمو النفسي والاجتماعي، وهذا بدوره يؤدي إلى نشوب بعض الاضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، والعدوانية تجاه الآخرين، والوسواس القهري، والرهاب(Bjorn,2013) وأضاف فريح (Freh,2015) إلى أن ما يعيشه الأطفال من فقدان لأحد الأبوين أو أحد أفراد العائلة، ورؤية صور القتل والدماء فجميع ذلك يعد سببًا من أسباب تعرض الطفل للأمراض النفسية، ومدى تأثيره على نموه النفسي وصحته النفسية.

فالأطفال الذين عاشوا في بيئة الحروب وانتهاكاتها بصورة مباشرة عن طريق القصف والهدم لمنازلهم، واعتقال ذويهم أو قتلهم، فقد يميلون للعنف والتغير في مزاجهم، وإحساسهم بعدم الاستقرار، ويصابون باضطرابات في النوم والقلق والحزن والكآبة الدائمة، كما يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية قاسية وضعف في التركيز والتشتت بالذهن وخاصة الحالات المرتبطة بالتعليم في المدارس، كما تظهر عليهم مشاكل جسمية كالتبول اللاإرادي من الخوف لذا فهم بحاجة ماسة لمن يتعامل معهم ويوجههم ويرشدهم ويدعمهم نفسيًا وأن يراعي بيئة الحرب التي عاشوها، وتحفيزهم على القيام بالأنشطة الاعتيادية(Alsayed and Wildes,2018). كما أن أطفال اللجوء السوري يعانون من عدم الثقة والخوف، والقلق وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاتهم، واللجوء إلى الانتحار(جبران، ٢٠١٤). وأشارت سائدة السيد (٢٠١٥) إلى أن هنالك مشكلة ترتبت عن الأزمة السورية في الأردن هي عمالة الأطفال السوريين فقد لجأ العديد من الأطفال السوريين إلى العمل لأجل مساعدة أسرهم لتأمين احتياجاتهم، فتعد ظاهرة "عمالة" الأطفال السوريين من الظواهر الاجتماعية الأكثر خطرًا ولا بد من مواجهتها، وذلك لما لها من آثار سلبية تعود على صحة الطفل نفسيًا والتي تبعده عن الالتحاق بالتعليم وتعرضهم الدائم للعنف والسرقة.

ويوضح أبو عيطة (٢٠٠٥) في دراسته بأنّ اتباع المرشد النّفسي للبرامج العلاجية والإرشادية يؤدي إلى تطوير التوافق النفسي لأطفال اللجوء السوري في المدارس، حيث يطور من التوافق النفسي لديهم ويحسن من نظرتهم لذاتهم، ويقلل من حدة الآثار السلبية لديهم، فلا بد على المرشد النفسي أن ينوع في استخدام أساليب إرشادية وعلاجية في التعامل أطفال اللجوء السوري في مدارس اللاجئين السوريين. إذ يأخذ الإرشاد النفسي في المدارس بشكل عام ومدارس اللاجئين السوريين بشكل خاص مكانة كبيرة في مجال التربية والتعليم، فوجود التوجيه الإرشاد في المدارس له أهمية كبيرة وضرورة لمختلف المراحل التعليمية، وذلك لما له من دور كبير وفعال في تكوين وبناء الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية، ومدى رعاية المتأخرين دراسياً والمبدعين وغيرهم من الطلبة ومعالجة الاضطرابات النفسية التي يعيشها أطفال اللجوء السوري.

فالإرشاد النفسي يسهم بشكل كبير في مساعدة أطفال اللجوء على فهم ذاتهم وتنمية قدراتهم من أجل التعامل مع المتغيرات الاجتماعية ومواجهة الاضطرابات النفسية والصحية والاجتماعية للاجئين، كما يسهم في فهم الجوانب النفسية التي يعانون منها، مما يسهل وضع الاستشارة والخطط العلاجية التي يمكن أن تساهم في معالجة هذه الجوانب إذ يتم ذلك تبعًا للخطط التي يتم تنظيمها وفق برامج الإرشاد والتوجيه النفسي، والتي تتعين بعدة أسباب كآثار الأزمة السورية والحرب، وفقدان إحدى أفراد العائلة (ALharbi,2017).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة بأنّ أهمية الإرشاد النفسي في مدارس اللاجئين السوريين تنبع من أهمية البرامج التي جاءت بها التربية والتعليم والإرشاد التربوي، وذلك لأنه يهتم بكافة نواحي شخصية الطفل ودراستها، فمن خلال الإرشاد النفسي يتم وقاية أطفال اللجوء الذين يعانون من الكثير من الاضطرابات النّفسية والاجتماعية التي أصابتهم جراء الحروب التي عاشوها، فيتمكن المرشد النفسي من القيام بتحفيز الجوانب السليمة ومعالجة الرؤى السلبية لديهم حيث يتم ذلك عن طريق توجيههم وحمايتهم من تكوين أفكار سلبية، بالإضافة إلى أنه يتمكن من بناء مجتمع تسوده المحبة والسّلام واحترام الآخرين.

معوقات دعم أطفال اللجوء السوريين:

يواجه المرشد النفسي العديد من المعوقات والتحديات ومن أبرز هذه المعوقات والتحديات ما أشار إليها السويسي(٢٠١٤، ص١٣-١٤؛ القحطاني، ٢٠٠٨، ص٢٢) على النحو التالي:

- عدم بيان دوره في العملية الارشادية وزيادة أعداد الأطفال بشكل كبير مما يشكل صعوبة في تقديم الدعم النفسي لهم
- عدم وجود مراجع إرشادية تساعد المرشد على تقديم الدعم النفسي.
- قلة الاهتمام بإعداد المرشدين أكاديمياً وعملياً، وعدم الاستفادة من خبرات زملائمهم.
- عدم توافر دورات تدريبية للمرشدين في كيفية تقديم الدعم النفسي.
- عدم اهتمام الأطفال وأولياء أمورهم بأهمية الدعم، وخوفهم من المرشد النفسي.
- عدم ادراك طبيعة عمل المرشد النفسي ووعيهم بأهميته في تقديم الدعم.
- عدم قيام المرشد ببيان دوره في تقديم الدعم لأولياء الأمور وعدم توضيحه لهم.
- عدم التواصل ما بين أولياء الأمور والمدرسة.
- عدم اهتمام الاباء بمشكلات أطفالهم.
- عدم رغبة المعلمين بالتعاون مع المرشد النفسي.
- عدم ادراك طبيعة عمل المرشد النفسي.
- عدم تحويل الطلبة المحتاجين للمرشد النفسي لتلقى الدعم.

الدّراسات السابقة:

دراسة ضمرة وأبو عيطة(٢٠١٤). والتي هدفت إلى مقارنة أثر برامج علاجية قائمة على التدخلات المركزة على الصدمة والموسيقى في خفض مستويات أعراض القلق ما بعد الصدمة لدى أطفال الحروب. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكوّنت الدّراسة من (٤٨) طفلًا سوريًا تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة تم توزيعهم بشكل قصدي على ٤ مجموعات، وتمّ استخدام قائمة قلق ما بعد الصدمة للأطفال لتقييم مستويات قلق ما بعد الصدمة لأفراد الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرامج العلاجية الموظفة في خفض أعراض إعادة اختبار الحدث الصادم والتجنب والإثارة الانفعالية الزائدة مقارنة للمجموعة الضابطة، بينما أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج العلاجي التكاملي في خفض أعراض قلق ما بعد الصدمة مقارنة بمجموعة العلاج المركز على الصدمة ومجموعة العلاج الموسيقي ولم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالة ما بين المجموعات في بعض الأعراض النفسية الأخرى.

قام طشطوش والأسمر(٢٠١٧) بدراسة هدفت الكشف عن الأعراض النفسية المرضية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الأعراض النفسية المرضية، وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٤٣) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأعراض النفسية المرضية

لدى أفراد الدراسة جاء بمستوى متوسط، حيث جاء في المرتبة الأولى القلق بمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة الاكتئاب والوسواس القهري؟ بمستوى منخفض، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأعراض النفسية المرضية تبعًا لمتغير الجنس، إذ بينت أنّ مستوى الاكتئاب والوسواس القهري لدى الإناث أعلى من الذكور، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأعراض النفسية تبعًا لمتغيرات مدى الإقامة والصف وفقدان أحد أفراد الأسرة.

وهدفت دراسة مقدادي والمومني(٢٠١٧) تعرف مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال السوريين اللاجئين في مخيم الزعتري، ومعرفة الفروق في درجة الاضطراب. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدّراسة من (٧٦) طفل و(٤٥) ذكور، و(٣١) إناث، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وتوصلت الدّراسة على جود مستوى متوسط من اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة، كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجة الضغوط بين الذكور والإناث.

قام كازور، زهرالدين، ماراغل، المصطفى، سفياق، حدادوريشة (Kazour, Zahreddinea، Maragel Soufiac, Almustafaa,، Haddad and Richa,2017) بدراسة عن "اضطراب ما بعد الصدمة في عينة من اللاجئين السوريين في لبنان" هدفت الدراسة تحديد مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة Post-Traumatic Stress Disorder(PTSD) في عينة من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في مخيم اتفيلبنان. تم استخدام المنهج المسحي حيث تمّ إجراء مسح للأسر المعيشية حول اللاجئين السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٥ عاماً في ٦ مخيمات في منطقة البقاع الأوسط حيث تكوّنت عينة الدّراسة من ٤٥٢ أسرة. تم استخدام المقابلات والاستبيان. توصلت النتائج إلى أن انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بلغت نسبته ٣٥. ٤٪.

أجرى الحربي (ALharbi,2017) دراسة بعنوان " الأمن النفسي والاكتفاء الذاتي بين الطلاب اللاجئين السوريين داخل وخارج المخيمات". هدفت تعرف درجة الأمان النفسي والفاعلية الذاتية لدى الطلاب السوريين اللاجئين داخل وخارج المخيمات. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تكوّنت العينة من ٦٠٠ طالباً من اللاجئين السوريين داخل وخارج المخيمات في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥. تم تنفيذ استخدام مقاييس للأمن النفسي والكفاءة الذاتية للإجابة على أسئلة الدّراسة. وأشارت النتائج إلى وجود درجة منخفضة من الأمن النفسي للطلاب السوريين اللاجئين داخل المخيمات ولكنها معتدلة بالنسبة لأولئك خارج المخيمات. كما أظهرت النتائج درجة منخفضة من الكفاءة الذاتية بين الطلاب السوريين اللاجئين داخل وخارج

المخيمات. أشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والكفاءة الذاتية.

أجرى السيد وويلدس(Alsayed and Wildes,2018) دراسة بعنوان " الأطفال السوريون اللاجئون: دراسة نقاط القوة والصعوبات". هدفت معرفة مستوى الحالة النفسية للأطفال اللاجئين السوريين المقيمين في أنطاكيا، تركيا. تم استخدام استبيان نقاط القوة والصعوبات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكوّنت عينة الدراسة من الأطفال اللاجئين السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٥ سنة وبلغ عددهم(92) طفلاً. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر كبير من العجز النفسي للأطفال اللاجئين السوريين حيث إن الأطفال السوريين اللاجئين في أنطاليا يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية قاسية مقارنة بالأطفال الأتراك (الذين يعانون من فرط النشاط). توصي الدراسة بالحاجة إلى الإرشاد النفسي للأطفال اللاجئين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت واختلفت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما هدف إلى مقارنة أثر برامج علاجية قائمة على التدخلات المركزة على الصدمة والموسيقى في خفض مستويات أعراض القلق ما بعد الصدمة لدى أطفال الحروب كدراسة ضمرة وأبو عيطة(٢٠١٤)، ومنها الأخر هدف إلى على مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال السوريين اللاجئين في مخيم الزعتري كدراسة مقدادي والمومني(٢٠١٧)، وهدفت دراسة الحربي (ALharbi,2017) إلى التعرف على درجة الأمان النفسي والفاعلية الذاتية لدى الطلاب السوريين اللاجئين داخل وخارج المخيمات. في حين هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة التي طبقت عليها حيث طبقت دراسة طشطوش والأسمر(٢٠١٧)، مقدادي والمومني(٢٠١٧)، كازور وآخرون(Kazour et al,2017) ، والحربي (ALharbi,2017) على الطلبة اللاجئين السوريين. بينما طبقت الدراسة الحالية على عينة من مديري ومعلمي مدارس اللجوء السوريين. ومن حيث الأداة المستخدمة فقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة طشطوش والأسمر(٢٠١٧) والتي استخدمت مقياس الأعراض النفسية المرضية، ودراسة مقدادي والمومني(٢٠١٧) والتي استخدمت مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وكذلك دراسة الحربي (ALharbi,2017) والتي استخدمت مقاييس للأمن النفسي والكفاءة الذاتية. وكما اختلفت الدراسة الحالية من حيث المستخدم حيث استخدمت دراسة كازور وأخرون (Kazour et al,2017)المنهج المسحي، ودراسة كل

من ضمرة وأبو عيطة(٢٠١٤، طشطوش والأسمر(٢٠١٧)، الحربي (ALharbi,2017) دراسة مقدادي والمومني(٢٠١٧) المنهج شبه التجريبي، وكذلك مع دراسة السيد وويلدس(Alsayed and Wildes,2018) والتي استخدمت الاستبانة.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية بتطوير الإطار النظري المتعلق بدعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس، وتحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة بشكل مفصل، وأيضاً التعرف على العديد من الكتب والمراجع العلمية التي تخدم وتثري الدراسة الحالية، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة، والإسهام في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تفسيراً علمياً وموضوعياً.

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمعلمين في مدارس اللاجئيين السوريين في المملكة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة من مدارس اللاجئيين السوريين في منطقة اربد التابعه لمناطق الشمال في المملكة الاردنية الهاشمية والبالغ عددها ٥٠ مدرسة حيث تم اختيار (٣٠٠) مديراً ومعلماً عاملين في هذه المدارس.

جدول (١) خصائص العينة وفقا للنوع والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٦٥	٥٥%
	أنثى	١٣٥	٤٥%
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٥٩	١٩. ٧%
	من ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	١٠١	٣٣. ٧%
	من ٤٠ – أقل من ٥٠ سنة	٩١	٣٠. ٣%
	٥١ سنة فأكثر	٤٩	١٦. ٣%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٣٨	٧٩. ٣%

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
	دراسات عليا	٦٢	٢٠. ٧%
سنوات الخبرة	من ١-٥ سنوات	٧٨	٢٦%
	من ٦-١٠ سنوات	١٢٢	٤٠. ٧%
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٠	٣٣. ٣%
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	٥٠	١٦. ٧%
	مدرس/ة	٢٥٠	٨٣. ٣%

يظهر من الجدول أعلاه أنّ معظم افراد عينة الدراسة هم من فئة الذكور في متغير النوع والتي تتراوح اعمارهم بين ٣٠ – اقل من ٤٠ سنة في الغالب حيث ان اكثرهم حاصل على شهادة البكالوريوس بنسبة ٧٩. ٣% بوظيفة مدرس على اكثر الاجابات علما ان العدد الكلي هو ٣٠٠ عينة.

أداة الدراسة: تم استخدام الإستبانة كأداة لجمع المعلومات من أجل دعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي وللإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الخطوات التالية: الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع دور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في مدارس اللاجئين السوريين في عمان، وصياغة الفقرات التي تتضمنها الاستبانة، وإعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وعرض الاستبانة في صورتها الأولية لتحديد مدى ملاءمتهما لجمع البيانات. وعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وقد تم العمل بتوجيهاتهم، وتجهيز الاستبانة

بصورتها النهائية: اشتملت الاستبانة على (١٥) عبارة)، وصيغت جميع العبارات بحيث تدلُّ الدرجة المرتفعة على درجة عالية لدور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء والدرجة المنخفضة تدلُّ على وجود درجة قليلة لدور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء. حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي التدرج (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) ليختار المستجيب إحداها حسب تقديره.

صدق الأستبانة وثباتها:

١. صدق المحكمين للإستبانة:

يذكر عبيدات وعدس وكايد (٢٠١٤م ، ص١٠٧) أنه يمكن للباحث أن يعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم

بعباراتها ومدى وضوحها وترابطها وملائمتها للاستخدام. وبعد أن اتمّت الباحثة بناء الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الارشاد النفسي في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والكفاية، حيث بلغ عددهم (١٠) محكماً ملحق (١)، وذلك بهدف معرفة آرائهم وإبداء ملحوظاتهم في مدى وضوح العبارات وصحتها اللغوية، ومدى صياغة العبارة وملائمتها للمحور. وبعد جمع آراء المحكمين عملت الباحثة باقتراحاتهم، وقد استفادت الباحثة من ملاحظات وأراء المحكمين، من إضافة وحذف وتعديل ودمج، وقامت بتعديل ما يلزم حسب اتفاق المحكمين وملاحظاتهم العامة، إلى أن وصلت الأداة بحمد الله إلى صورتها النهائية ملحق (٢).

٢. الاتساق الداخلي للإستبانة: بعد التأكد من الصدق الخارجي لمحكمي الأداة، تم استخراج الصدق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية من مديري المدارس والمعلمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، بين كل فقرة والبعد التابع له.

قياس ثبات أداة الدراسة: لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ(Cronbachs Alpha) على استبانات عينة الدراسة، للتأكد من ثبات أداة الدراسة والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

الجدول رقم (٢) معامل الاتساق الداخلي لكل متغير من متغيرات الدراسة بجميع أبعادها

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
دور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في مدارس اللاجئين السوريين في عمان	٧	77%
المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في مدارس اللاجئين السوريين في عمان.	٧	84%
الأداء الكلي	٢٢	80%

يظهر من الجدول أعلاه أنّ قيمة كرونباخ الفا لكل بعد جاءت اعلى من ٦٠% وكذلك قيمة كرونباخ الكلية وهذا يعني أنّ الدراسة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة: بعد التأكد من صدق أداة الدراسة واختبار ثباتها وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها، تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وكذلك قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات المسترجعة في نموذج خاص بالحاسب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية. وتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وأن تحدد بخمسة مستويات على النحو الآتي: موافق بشدة ويعطى (٥) درجات، ومستوى موافق ويعطى (٤) درجات، ومستوى غير متأكد ويعطى (٣) درجات، ومستوى غير موافق ويعطى (٢) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (١) درجة واحدة.

وقد تم تقسيم درجة الانطباق بحسب المعادلة التالية: (أعلى فئة – أقل فئة)/ عدد المستويات = (٥-١)/٣ = ٣/٤=١. ٣٣

ومن هنا قام الباحث بتقسيم درجات الانطباق كالتالي

من ١ – ٢. ٣٣ درجة انطباق منخفضة

من ٢. ٣٣ – ٣. ٦٧ درجة انطباق متوسطة

من ٣. ٦٧ – ٥ درجة انطباق مرتفعة

الاساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك على النحو التالي:

١. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحديد استجابات أفراد مجتمع الدراسة إزاء محاور الدراسة.
٢. تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق، لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على محاور أداة الدراسة، باختلاف متغيرات الدراسة.
٣. اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول والذي ينص على: "ما دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس" ؟ فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يوضح الجدول أدناه

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
٢	يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على مواجهة تحديات الحياة المتغيرة وتحقيق مطالبهم بنجاح	4. 15	0. 68	١	مرتفع
٥	يعمل المرشد النفسي على تنمية مهارة المثابرة وعدم القلق واليأس والإحباط من الحياة	4. 00	0. 90	٢	مرتفع
٦	يطبق المرشد النفسي برامج علاجية نفسية على الطلاب الذين يعانون الحرمان الاجتماعي، بهدف رفع مستوى علاقاتهم الاجتماعية	3. 79	1. 16	٣	مرتفع
٤	يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على تقبل ذاتهم وبناء مفهوم واقعي عن قدراتهم	3. 70	0. 78	٤	مرتفع
١	ينمي المرشد النفسي قدرات أطفال اللجوء على ضبط أنفسهم وسلوكياتهم	3. 64	1. 21	٥	مرتفع
٣	يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على التعبير الحر عن مشاعرهم وأحاسيسهم	3. 60	0. 89	٦	مرتفع
٧	ينظم المرشد النفسي ورشات عمل إرشادية بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي	3. 58	0. 90	٧	مرتفع
المتوسط العام		3. 78	0. 67	مرتفع	

تظهر نتائج الجدول (٣) أنّ المتوسط العام لبُعد دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس في عمان قد بلغ (٣. ٧٨)، ويعد هذا المستوى مرتفعاً، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (٦٧.) أما فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم " ٢ " والتي تنص على " يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على مواجهة تحديات الحياة المتغيرة وتحقيق مطالبهم بنجاح " بمتوسط حسابي "٤. ١٥" بدرجة انطباق قوية كما جاءت الفقرة رقم "٥ " والتي تنص على " يعمل المرشد النفسي على تنمية مهارة المثابرة وعدم القلق واليأس والإحباط من الحياة " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "٤. ٠٠" بدرجة انطباق قوية أما الفقرة رقم "٣" والتي تنص على " يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على التعبير الحر عن مشاعرهم وأحاسيسهم " فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي "٣. ٦٠" بدرجة انطباق مرتفعة أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم "١٠" والتي تنص على " ينظم المرشد النفسي ورشات عمل إرشادية بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي " بمتوسط حسابي "٣. ٥٨" بدرجة انطباق مرتفعة.

ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس"؟

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يوضح الجدول أدناه.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
٧	الافتقار إلى المتابعة والزيارة الإشرافية في مدارس اللجوء.	4. 22	0. 78	١	مرتفع جدا
٢	غياب التعاون الأسري مع المرشد النفسي في حل المشكلات التي يعاني منها طلاب اللجوء	4. 11	1. 01	٢	مرتفع
٣	عدم أخذ المدرسة بآراء المرشد النفسي في اتخاذ القرارات الخاصة بطلاب اللجوء.	3. 56	0. 81	٣	مرتفع
٦	افتقار المرشد النفسي إلى الخبرة في كيفية التعامل مع طلاب اللجوء	3. 41	0. 90	٤	مرتفع
١	عدم وجود غرف مستقلة خاصة بالإرشاد والمرشد النفسي	3. 30	1. 11	٥	متوسط
٤	ضعف تطبيق الدورات والبرامج المتعلقة بالإرشاد النفسي	3. 10	1. 04	٦	متوسط
٥	عدم تعاون طلاب اللجوء مع المرشد النفسي نظرا لتغيبهم المتكرر عن المدرسة وجهلهم بأهمية الدور الإرشادي.	2. 87	0. 85	٧	متوسط
المتوسط العام		3. 51	0. 80	مرتفع	

تظهر نتائج الجدول (٤) أنّ المتوسط العام لبُعد المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس قد بلغ (٣. ٥١)، ويعد هذا المستوى مرتفعاً، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (٥٠.) أمّا فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم " ٧ " والتي تنص على " الافتقار إلى المتابعة والزيارة الإشرافية في مدارس اللجوء " بمتوسط حسابي "٤. ٢٢" بدرجة انطباق مرتفعة جداً كما جاءت الفقرة رقم "٢ " والتي تنص على " غياب التعاون الأسري مع المرشد النفسي في حلّ المشكلات التي

يعاني منها طلاب اللجوء " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "٤. ١١" بدرجة انطباق مرتفعة أمّا الفقرة رقم "٤" والتي تنص على " ضعف تطبيق الدورات والبرامج المتعلقة بالإرشاد النفسي " فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي "٣. ١٠" بدرجة انطباق متوسطة أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم "٥" والتي تنص على " عدم تعاون طلاب اللجوء مع المرشد النفسي نظراً لتغيبهم المتكرر عن المدرسة وجهلهم بأهمية الدور الإرشادي " بمتوسط حسابي "٢. ٨٧" بدرجة انطباق متوسطة.

ثالثا: نتائج الفرض الأول: الذي نص على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس تعزى لمتغير " الجنس(ذكور، إناث).

تم إجراء اختبار ت لإيجاد الفروق بين متغير النوع وأبعاد الدراسة كما يوضح الجدول أدناه

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت ودلالتها للفروق بين الأفراد وفقا للجنس " ذكر، أنثى "

البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي	ذكر	3. 4730	. 83874	. 918	غير دال إحصائيا
	أنثى	3. 3290	. 93847		
المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين	ذكر	3. 5179	. 81231	1. 051	غير دال إحصائيا
	أنثى	3. 3983	. 99345		

يظهر من الجدول أعلاه أنّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة حيث جاءت قيمة الجنس غير دالة.

رابعاً: نتائج الإجابة عن الفرض الثاني والذي نص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس. تعزى لمتغير " العمر".

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية المتعلقة بالمتغير الديموغرافي " العمر "

جدول (٦) اختبار تحليل التباين لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي	بين المجموعات	11. 180	3	3. 727	6. 263	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	176. 199	296	. 595		
	المجموع	187. 379	299			
المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين	بين المجموعات	4. 162	3	1. 388	2. 781	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	222. 227	296	. 750		
	المجموع	226. 388	299			

يظهر من الجدول أعلاه أنّه لم يكن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية للبعد الثاني " المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء " في حين أنّ الجدول أعلاه يظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الأول والذي ينص على " دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي "حيث حصل على دلالة إحصائية " ٠. ٠٠١" ولمعرفة لصالح من تكون تلك الفروق فقد تم عمل اختبار شافية كما يوضح الجدول أدناه.

جدول (٧) جدول شافية للفروق بين المتوسطات

البعد	الفئات		أقل من ٣٠ سنة	٣٠ – أقل من ٤٠ سنه	٤٠ – أقل من ٥٠ سنة	٥٠ سنة فأكثر
دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي		المتوسط	٣. ٥٦	٣. ١٥	٣. ٥٢	٣. ٣٣
	أقل من ٣٠ سنة	٣. ٥٦		٠. ٠٠١**	٠. ٩٦٥	٠. ٧٨٨
	٣٠ – أقل من ٤٠ سنه	٣. ١٥			٠. ٠٠٥**	٠. ٧٤١
	٤٠ – أقل من ٥٠ سنة	٣. ٥٢				٠. ٦٧٣
	٥١ سنة فأكثر	٣. ٣٣				

يظهر من الجدول أعلاه أنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين فئة "اقل من ٣٠ سنة " وفئة " ٣٠ – اقل من ٤٠ سنة " في بعد " دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة " أقل من ٣٠ سنة " والتي حصلت على متوسط حسابي "٣. ٥٦" في حين حصلت فئة "٣٠ – أقل من ٤٠ سنة " على متوسط حسابي "٣. ١٥ " كما ويظهر الجدول أعلاه أنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين فئة " أقل من ٣٠ سنة " وفئة "٤٠ – أقل من ٥٠ سنة " وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أنّ الفروق كانت

لصالح فئة " أقل من ٣٠ سنة " والتي حصلت على متوسط حسابي "٣. ٥٦" في حين حصلت فئة "٤٠ – أقل من ٥٠ سنة " على متوسط حسابي "٣. ٥٢ ".

خامسا: نتائج الإجابة عن الفرضية الثالثة والتي تنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس. تعزى لمتغير " المؤهل العلمي ".

تم إجراء اختبار ت لإيجاد الفروق بين متغير المؤهل العلمي وأبعاد الدراسة كما يوضح الجدول أدناه

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت ودلالتها للفروق بين الأفراد وفقا للمؤهل العلمي " بكالوريوس، دراسات عليا "

البعد	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي	بكالوريوس	3. 87	0. 78	١. ٩٤٢	غير دال إحصائيا
	دراسات عليا	3. 65	0. 82		
المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين	بكالوريوس	3. 90	0. 57	٠. ٩٩٢	غير دال إحصائيا
	دراسات عليا	3. 81	0. 69		

يظهر من الجدول أعلاه أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة حيث جاءت قيمة المؤهل العلمي غير دالة.

سادسا: نتائج الإجابة عن الفرضية الرابعة والتي تنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس تعزى لمتغير سنوات الخبرة".

متغير سنوات الخبرة: تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية المتعلقة بالمتغير الديموغرافي " سنوات الخبرة "

جدول (٩) اختبار تحليل التباين متغير سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي	بين المجموعات	1. 902	2	. 951	1. 369	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	205. 622	297	. 692		
	المجموع	207. 524	299			
المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين	بين المجموعات	5. 089	2	2. 545	3. 585	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	210. 829	297	. 710		
	المجموع	215. 918	299			

يظهر من الجدول أعلاه أنّه لم يكن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من "٠. ٠٥" في متغير سنوات الخبرة.

سابعا: نتائج الإجابة عن الفرض الخامس والتي تنص على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس تعزى لمتغير" المسمى الوظيفي".

تم إجراء اختبار ت لإيجاد الفروق بين متغير المسمى الوظيفي وأبعاد الدراسة كما يوضح الجدول أدناه

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت ودلالتها للفروق بين الأفراد وفقا للمسمى الوظيفي " مديرة المدرسة، مدرس/ة "

البعد	المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي	مدير المدرسة	3. 21	0. 60	0. 839	غير دال
	مدرس/ ة	3. 34	0. 71		
المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين	مدير المدرسة	3. 56	0. 83	1. 392	غير دال
	مدرس/ ة	3. 88	0. 90		

يظهر من الجدول أعلاه أنّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من "٠. ٠٥" في متغير المسمى الوظيفي.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لبُعد دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس قد بلغ (٣. ٧٨)، ويعد هذا المستوى مرتفعاً، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (٦٧.) أمّا فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم " ٢ " والتي تنص على "يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على مواجهة تحديات الحياة المتغيرة وتحقيق مطالبهم بنجاح " بمتوسط حسابي "٤. ١٥" بدرجة انطباق قوية وتعيد الباحثة هذه النتيجة نظراً للآثار النفسية التي خلفتها الحروب والأزمات التي عاشها أطفال اللجوء السوريين والتي أثرت على صحتهم النّفسية والعقلية، وعلى قدرتهم على الاندماج في المجتمع والتعامل معه، والتغلب على مشاكلهم، حيث إن أطفال اللجوء يواجهون العديد من التحديات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي والإحساس بالأمن النفسي،. لذا فهم بحاجة ماسة للعون والمساعدة وتقديم خدمات إرشادية لهم من قبل المرشد النفسي لمساعدتهم على فهم ذاتهم وتنمية قدراتهم من أجل التعامل مع المتغيرات الاجتماعية ومواجهة الاضطرابات النفسية والصحية وتحقيق الصحة النفسية السليمة لهم من خلال خطط وأنشطة تنظمها برامج الإرشاد والتوجيه. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من طشطوش والأسمر(٢٠١٧)، ومقدادي والمومني(٢٠١٧)، وضمرة وأبو عيطة (٢٠١٤)، والسيد وويلدس(Alsayed and Wildes,2018)، وكازور وآخرون (Kazour, et all,2017). في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم "١٠" والتي تنص على " ينظم المرشد النفسي ورشات عمل إرشادية بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي " بمتوسط حسابي "٣. ٥٨" بدرجة انطباق مرتفعة. وتعيد الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ اعتقاد المرشد النفسي أنّ تقديم الدعم النفسي لأطفال اللجوء أهم من رفع تحصيله الأكاديمي فالطالب إذ شعر بالطمأنينة والثقة بالنفس سيحسن ذلك من مستواه الدراسي، وربما يعود ذلك لضعف الإعداد الأكاديمي والعلمي، ولعدم استفادته من زملائه المرشدين في

المدارس الأخرى، ولعدم تعاون الإدارة المدرسية والمعلمين مع المرشد النفسي، ولعدم امتلاك المرشد النفسي لمهارات الإرشاد، وعدم اهتمام إدارة الإشراف التربوي بعقد دورات تدريبية للمرشدين النفسيين، وربما يرجع ذلك لعدم قناعة مديري المدارس والمعلمين بأهمية عمل المرشد النفسي مع أطفال اللجوء، وعدم وضوح دوره وكثره أعداد أطفال اللجوء في المدارس، مما يعيق ذلك تطبيق العملية الإرشادية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس.

أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسط العام لبُعد المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس في اربد قد بلغ (٣. ٥١)، ويعد هذا المستوى مرتفعاً، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (٥٠.) أمّا فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم " ٧ " والتي تنص على " الافتقار إلى المتابعة والزيارة الإشرافية في مدارس اللجوء " بمتوسط حسابي "٤. ٢٢" بدرجة انطباق مرتفعة جداً وتعيد الباحثة هذه النتيجة إلى عدم وعي وإدراك مشرفي الإرشاد لأهمية عمل المرشد النفسي مع أطفال اللجوء، وكذلك لتركيز مشرفي الإرشاد على الأعمال الكتابية وتجاهل البرامج والأنشطة التي يقوم بها المرشد النفسي، وربما يعود ذلك لعدم تأهيل مشرفي الإرشاد على التوجيه والإرشاد الملائم. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من طشطوش والأسمر(٢٠١٧)، ومقدادي والمومني(٢٠١٧)، وضمرة وأبو عيطة(٢٠١٤)، والسيد وويلدس(Alsayed and Wildes,2018)، و كازور وآخرون (Kazour, et all,2017). أما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت الفقرة رقم "٥" والتي تنص على " عدم تعاون طلاب اللجوء مع المرشد النفسي نظرا لتغيبهم المتكرر عن المدرسة وجهلهم بأهمية الدور الإرشادي " بمتوسط حسابي "٢. ٨٧" بدرجة انطباق متوسطة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة لعدم وعي الطلبة بأهمية العملية الإرشادية، وربما لخوفهم من عدم السواء، كونهم يحملون بجعبتهم الكثير من السلبيات عن المرشد النفسي، وأيضاً لعدم فهمهم لطبيعة عمل المرشد. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من طشطوش والأسمر(٢٠١٧)، ومقدادي والمومني(٢٠١٧)، وضمرة وأبو عيطة (٢٠١٤)، والسيد وويلدس(Alsayed and Wildes,2018)، وكازور وآخرون (Kazour, et all,2017).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس وفقاً " الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي "؟ ويمكن توضيح ذلك كما يلي

أولا: متغير الجنس: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من "٠. ٠٥" في متغير الجنس. وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أنّه لا يوجد اختلاف بين الجنسين في دور المرشد النفسي في دعم أطفال اللجوء السوريين وهذه النتيجة منطقية لأنهم يعملون في بيئة عمل واحدة وهذا التشابه جعلهم يعيشون في بيئة مدرسية واحدة ويشعرون بالحالة النفسية للأطفال ويدركون أهمية وضرورة تقديم الدعم لهم.

ثانياً: متغير العمر: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة "أقل من ٣٠ سنة " وفئة " ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة " في بعد " دور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء " لصالح فئة " أقل من ٣٠ سنة " وتعيد الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ أفراد عينة الدراسة لديهم الخبرة الكافية للتعامل ويمتلكون المعرفة الكافية لتقديم الخدمات الإرشادية لطلبة اللجوء حيث إن برامج الإعداد قبل الخدمة قد اهتمت بأمور الطلبة ومشاكلهم إلى التركيز على الجانب الإداري والتدريسي والتربوي بينما فئة ٣٠- أقل من ٤٠ سنة تنقصهم الخبرة الكافية في التعامل أطفال اللجوء.

ثالثاً: متغير المؤهل العلمي: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من "٠. ٠٥" في متغير المؤهل العلمي. وتعيد الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ التعليمات المقدمة للمرشدين النفسيين وطبيعة مهامهم وأعمالهم التي يقومون بها مماثلة بصرف النظر عن مؤهل مدير المدرسة فمديرو المدارس جميعاً يطبقون قوانين مماثلة منبثقة عن جهة رسمية واحدة.

رابعاً: متغير سنوات الخبرة: يظهر من الجدول أعلاه أنّه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث حصلت جميع المجالات على مستوى دلالة أعلى من "٠. ٠٥". وتعيد الباحثة هذه النتيجة أفراد عينة الدراسة تعرضوا لدورات تأهيلية وتدريبية لأهمية العملية الإرشادية لاسيما مع أطفال اللجوء لذا فإنّ متغير سنوات الخبرة ليس له تأثير في بعد دور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء السوريين.

خامساً: متغير المسمى الوظيفي: أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة حيث جاءت قيمة مستوى الدلالة أعلى من "٠. ٠٥" في متغير المسمى الوظيفي. وتعيد الباحثة هذه النتيجة إلا أنّ إلى أفراد عينة الدراسة اختلاف المسمى لوظيفي لهم يدركون أهمية دور المرشد النفسي الجامعة في تقديم الدعم لأطفال اللجوء السوريون حيث تحرص الإدارة والمعلمين مساعده المرشد النفسي والعمل معه كفريق من أجل تنفيذ الخدمات والأنشطة الإرشادية في المدرسة. ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من طشطوش والأسمر(٢٠١٧)، ومقدادي والمومني(٢٠١٧).

ثانياً: التوصيات:

توصي الباحثة في ضوء الاستنتاجات جملة من التوصيات التالية:

١. **عقد دورات تدريبية لمديري المدارس والمعلمين لتوضيح أهمية دور الإرشاد النفسي في دعم أطفال اللجوء السوريين، وضرورة جعل حصة الإرشاد النفسي ضمن جدول الحصص الأسبوعية.**
٢. **تكثيف الدورات التدريبية للمرشدين النفسيين أثناء الخدمة مع التركيز على الاهتمام بورش العمل لتنمية مهاراتهم الإرشادية في دعم أطفال اللجوء السوريين.**
٣. **متابعة التطورات الحاصلة والاطلاع على التجارب الرائدة في مجال الإرشاد النفسي في الدول الأخرى بهدف الارتقاء بالواقع الإرشادي في دعم أطفال اللجوء في مدارس اللاجئين السوريين في المملكة الأردنية الهاشمية ومنطقة اربد تحديدا من أجل خدمة المجتمع.**
٤. **ضرورة العمل على تحسين وضع المرشدين النفسيين وإتاحة الفرصة لهم لرفع كفاءاتهم المهنية في دعم أطفال اللجوء السوريين في المملكة الأردنية الهاشمية.**

المراجع

المراجع العربية:

أبو عيطة، سهام. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتحسين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الأطفال المساء إليهم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الأردن، (٦)٣، ص١-٢٤.

أحمد، عبد الباقي؛ وعكاشة، علي؛ عبد الحميد، عبد الرحمن (٢٠١٢). اضطراب ما بعد الصدمة وسط الأطفال والمراهقين بمعسكرات النازحين بولاية غرب دارفور، مجلة دراسات افريقية، العدد(٢)، ص١-٤٩.

الأسطل، إبراهيم حامد (٢٠١٢م). من أدوات جمع البيانات في البحث التربوي الاستبانة، مناهج البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، غزة.

جبران، نورا. (٢٠١٤). اللجوء يمزق البنية النفسية للطفل، مقال منشور في صحيفة الحياة، إمارة دبي.

حكيم، غريب؛ ودريس، نبيل. (٢٠١٧). ترقية واقع اللاجئين السوريين في الجزائر: من أجل مقاربة إنسانية، المؤتمر الدولي الثاني: بعنوان: اللاجئون في الشرق الأوسط، الأمن الإنساني: التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المُضيفة تحرير – فواز أيوب المومني ومحمد فؤاد الحوامدة. اربد: جامعة اليرموك، ٢٠١٧. ص٧٥-٨٧.

حواس، خضرة؛ وسلطاني، لويزة. (٢٠١٥). برنامج MSCA للإرشاد النفسي المدرسي، بحث منشور، جامعة باتنة، الجزائر. http://dspace. univ-biskra. dz:8080/jspui/bitstream/123456789/9021/1/17. pdf

حيفان، وائل. (٢٠١٨). في الأزمة والحرب والتحديات الكبيرة هل حقق وجود المرش الاجتماعي والنفسي الدور المطلوب منه، مقال منشور في مجلة جهينة، متاح على الرابط التالي: https://jouhina. com/magazine/print. php?id=3522

الدلابيح، هيفاء؛ والعدوان، زيد. (٢٠١٧). دور مديرات التربية والتعليم في محافظة المفرق في دعم قضايا اللاجئين السوريين التعليمية، المؤتمر الدولي الثاني: بعنوان: اللاجئون في الشرق الأوسط، الأمن الإنساني: التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المُضيفة تحرير – فواز أيوب المومني ومحمد فؤاد الحوامدة. اربد: جامعة اليرموك، ٢٠١٧. ص ٢٧٣-٢٨٧.

دليلو، فضيل (٢٠١٤). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٨(١٩)، ١-١٠.

السويسي، أسماء(٢٠١٤). معوقات العملية الارشادية لمستشاري التوجيه المدرسي ببعض ثانويات ولايات الجنوب الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر. http://bu. univ-ouargla. dz/master/pdf/elsouici_asma. pdf?idmemoire=4392

السيد، سائدة. (٢٠١٥). اللجوء السوري وتسرب الأطفال أعاد الأردن إلى خريطة عمالة الأطفال، مقال منشور في جريدة الرأي، الأربعاء-١٢-٨-٢٠١٥.

ضمرة، جلال؛ وأبو عيطة، سهام. (٢٠١٤). أثر العلاج المعرفي السلوكي المركز على الصدمة والعلاج بالموسيقى في خفض أعراض قلق ما بعد الصدمة لدى عينة من أطفال الحروب، مجلة دراسات: العلوم التربوية، (٤١)١، ص١٠١-١١٤.

الطشطوش، رامي، والأسمر، صالح. (٢٠١٧). مستوى الأعراض النفسية المرضية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية، المؤتمر الدولي الثاني: بعنوان: اللاجئون في الشرق الأوسط، الأمن الإنساني: التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المُضيفة تحرير – فواز أيوب المومني ومحمد فؤاد الحوامدة. اربد: جامعة اليرموك، ٢٠١٧. ص ٢١٥-٢٣٩.

الطلحى، مساعد. (٢٠١٢). الحاجة إلى الإرشاد النفسي ودرجة ممارسته في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف كما يدركه المرشد والمعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وكايد، عبد الحق (٢٠١٤م). البحث العلمي: مفهومه / أدواته / أساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عمر، محمد زيان(١٩٩٣). البحث العلمي مناهجه وتقنياته، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.

الغرايبة، آلاء. (٢٠١٧). أثر اللجوء السوري على الموارد المادية والمالية في وزارة التربية والتعليم من وجهة القادة التربويين، المؤتمر الدولي الثاني: بعنوان: اللاجئون في الشرق الأوسط، الأمن الإنساني: التزامات المجتمع الدولي ودور المجتمعات المُضيفة تحرير – فواز أيوب المومني ومحمد فؤاد الحوامدة. اربد: جامعة اليرموك، ٢٠١٧. ص ٢٤١-٢٧٢.

فنطازي، كريمة. (٢٠١١). العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

القحطاني، ناصر(٢٠٠٨). معوقات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام بمحافظة القويعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

مقدادي، يوسف؛ والمومني، فواز. (٢٠١٧). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أطفال اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري، بحث علمي محكم مقدم لمؤتمر "التربية": تحديات وآفاق مستقبلية" في الفترة ٢٥-٢٧ نيسان ٢٠١٧.

المراجع الأجنبية:

ALharbi B. H. M (2017) Psychological security and aelf-Efficacy among ayrian refugee students inside and outside the camps. J*ournal of International Education Research* – December 2017 Volume 13, Number

Alsayed. A and Wildes V. J. (2018) Syrian refugee children: a study of strengths and difficulties. Journal of Human Rights and Social Work

Bain S. F. (2012) School counselors: a review of contemporary issues. research in higher education Journal. Available at: http://www. aabri. com/manuscripts/121274. pdf

Bjorn G. J(2013)Refugee children and families psychological health, brief family intervention and ethical aspects. linköping university medical dissertations No. 1373

Freh F. M(2015). Psychological effects of war and violence on children. Journal of Psychological Abnormalities S1

Karatas, K. and Kaya, I. (2015). An Investigation of the berceptions of school administrators towards the roles and duties of school counselors. Eurasian Journal of Educational Research, 61, 181-198.

Kazour. F ،Zahreddinea N. R. ،Maragel M. G. , Almustafaa M A. , Soufiac M ،Haddada. R and Richa. S(2017) Post-traumatic stress disorder in a sample of syrian refugees in lebanon. Comprehensive Psychiatry 72 (2017) 41–47

Lopez. G and Lourdes. M (2016) The role of the school counselor in service-learning. International Journal of Research on Service-Learning and Community Engagement Volume 4 Issue 1

Pezerovic. A and Babic M. M (2016) The importance of counselling support for refugee children. Ljetopissocijalnograda 23 (3), 1-20 str.

Rowland K. D and Davis. T (2015). Counseling lmmigrant students in the schools. published research available at: https://files. eric. ed. gov/fulltext/EJ1084440. pdf

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)

الاستبانة في الصورة النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: " دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن ومشكلات الدعم من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس "، إذ قامت الباحثة ببناء وتطوير الإستبانة لهذه الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها.

علماً أن الإجابة على فقراتها ستكون وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

شاكرة ومقدرة حسن تعاونكم

الباحثة/

الجزء الأول: (المعلومات الديمغرافية):

يرجى وضع إشارة (✓) في الفراغ المناسب

١. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢. العمر ☐أقل من ٣٠ سنة☐من ٣٠-أقل من٤٠ سنة
☐من ٤٠-٥٠ سنة ☐من ٥١ سنة فأكثر

٣. المؤهل العلمي:☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

٤. سنوات الخبرة: ☐١-٥سنوات ☐من ٥-١٠سنوات☐١٠ سنوات فأكثر

٥. المسمى الوظيفي:

٦. مدير مدرسة ☐ - معلم ☐

الجزء الثاني: عبارات الاستبانة:

- المحور الأول: دعم الأطفال السوريين اللاجئين من خلال الإرشاد النفسي في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس						
الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	ينمي المرشد النفسي قدرات أطفال اللجوء على ضبط أنفسهم وسلوكياتهم.					
٢.	يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على مواجهة تحديات الحياة المتغيرة وتحقيق مطالبهم بنجاح.					
٣.	يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على التعبير الحر عن مشاعرهم وأحاسيسهم.					
٤.	يساعد المرشد النفسي أطفال اللجوء على تقبل ذاتهم وبناء مفهوم واقعي عن قدراتهم.					
٥.	يعمل المرشد النفسي على تنمية مهارة المثابرة وعدم القلق واليأس والإحباط من الحياة.					
٦.	يطبق المرشد النفسي برامج علاجية نفسية على الطلاب الذين يعانون الحرمان الاجتماعي، بهدف رفع مستوى علاقاتهم الاجتماعية.					
٧.	ينظم المرشد النفسي ورشات عمل إرشادية بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي.					

المحور الثاني: المشكلات التي تواجه الإرشاد النفسي في دعم الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس.						
١.	عدم وجود غرف مستقلة خاصة بالإرشاد والمرشد النفسي.					
٢.	غياب التعاون الأسري مع المرشد النفسي في حل المشكلات التي يعاني منها طلاب اللجوء.					
٣.	عدم أخذ المدرسة بآراء المرشد النفسي في اتخاذ القرارات الخاصة بطلاب اللجوء.					
٤.	ضعف تطبيق الدورات والبرامج المتعلقة بالإرشاد النفسي.					
٥.	عدم تعاون طلاب اللجوء مع المرشد النفسي نظرا لتغيبهم المتكرر عن المدرسة وجهلهم بأهمية الدور الإرشادي.					
٦.	افتقار المرشد النفسي إلى الخبرة في كيفية التعامل مع طلاب اللجوء.					
٧.	الافتقار إلى المتابعة والزيارة الإشرافية في مدارس اللجوء.					
٨.	الافتقار إلى الدورات التدريبية والبرامج الداعمة لتفعيل دور المرشد التربوي					